

شهر ربيع الأول، ربيع الحياة



يعتقد بعض أهل المعرفة والسلوك الرّوحاني أن شهر ربيع الأول هو ربيع الحياة بالمعنى الحقيقي للكلمة. إذ في هذا الشهر ولد الوجود المقدس للرسول الأكرم (ص)، و كذلك حفيده أبي عبد الله الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)، و ولادة الرسول الأكرم (ص) بداية كل الخيرات التي قدّرها الله تعالى للبشرية. نحن الذين نعتبر الإسلام وسيلة لسعادة البشرية وطريقاً لنجاية الإنسان، نعتقد أن هذه الموهبة الإلهية إنما تترتب على وجود شخص الرسول الأعظم (ص) الذي ولد في هذا الشهر.

يعتقد بعض أهل المعرفة والسلوك الرّوحاني أن شهر ربيع الأول هو ربيع الحياة بالمعنى الحقيقي للكلمة. إذ في هذا الشهر ولد الوجود المقدس للرسول الأكرم (ص)، و كذلك حفيده العظيم سيدنا أبي عبد الله الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)، و ولادة الرسول الأكرم (ص) بداية كل الخيرات والبركات التي قدّرها الله تعالى للبشرية. نحن الذين نعتبر الإسلام وسيلة لسعادة البشرية وطريقاً لنجاية الإنسان، نعتقد طبعاً أن هذه الموهبة الإلهية إنما تترتب على وجود شخص الرسول الأعظم (ص) الذي ولد في هذا الشهر. الحق أنه يجب اعتبار هذه الولادة العظيمة مبدأً ومنطلقاً لكل البركات التي كرم الله تعالى بها المجتمع البشري والأمة الإسلامية وطلاب الحقيقة.

لا يكفي مجرد الاحتفال، إذ يجب أن نعزّز أولاًً أواصرنا القلبية بالرسول (ص). على العالم الإسلامي أن يعزّز أواصره الروحانية والقلبية والعاطفية معنبي الإسلام العظيم (ص) يوماً بعد يوم. فالرسول هو المحور المشترك بين كل المسلمين في العالم. الذين تتحقق قلوبهم لتأسيس الأمة الإسلامية، عليهم التشدد على هذه النقطة: العلاقة الروحانية والعاطفية مع الوجود المقدس للرسول الأكرم (ص). أي اتخاذ قرار جاد لاتّباع هذا الإنسان الجليل في كل الأمور. هناك تعاليم وشرح في الآيات القرآنية الكريمة حول أخلاق الرسول وسلوكه السياسي ونوع حكومته ومشاعره تجاه الناس، سواء المسلمون منهم أو غير المسلمين. وتربية صاحبة الرسول الأجلاء في زمن الرسول وسلوكهم دليل على الاتجاه الذي ينشده الإسلام والرسول (ص) في تربية الأمة الإسلامية وتعليمها. علينا تطبيق هذه التعاليم في حياتنا، ولا يكفي مجرد الكلام وإطلاق التصريحات.

الإمام الخامنئي 29/1/2013

نبارك حلول ربيع الأول شهر ولادة النبي الإسلام المكرم سيدنا محمد بن عبد الله وأحد المحطات التاريخية الكبرى لكل الإنسانية. في الأول من ربيع الأول كانت هجرة الرسول من مكة إلى المدينة وهي بداية التاريخ الهجري الإسلامي. إنه شهر ربيع المولود، وربيع الهجرة.

إنها ذكريات تاريخية عظيمة وقيمة جداً بالنسبة للأمة الإسلامية. واليوم أيضاً في عالم الحداثة كما يصطلاح عليه، وحسب السياقات الدارجة بين الشعوب والتي لم تكن في السابق، لا تزال الأمة الإسلامية في كل أرجاء العالم تستلهم هذه الذكريات وتغترف منها الدروس. أي مسلم يعيش في أية بقعة من العالم ويقول لا إله إلا الله محمد رسول الله يشعر بالوجود والغبطة في هذا الشهر لذكرى ولادة ذلك العبد المختار وسيد البشرية. حب النبي الإسلام الكريم راسخ في قلب كل مسلم؛ لذلك تلاحظون في الوقت الراهن أن جبهة الاستكبار العالمي حين ترمي لتضييف الإسلام تستهدف الكيان المبارك للرسول الأكرم. الصهاينة والدول الخاضعة لنفوذهم، وأجهزة الاستكبار وعلى رأسها أمريكا المجرمة حين يرثمون الاشتباك مع الأمة الإسلامية ومعارضة الإسلام، يوجهون حرباً بهم وهجوماً لهم لنبي الإسلام معظم والمكرم. ما معنى هذا؟ معناه أن ذكرى هذا الإنسان العظيم، واسمها، وولادته، وهجرته، وحكومته في المدينة طوال عشرة أعوام، وكل واحدة من ممارساته وخطواته التعليمية، لو تدبر فيها المسلمين اليوم وتأملوها لكان درساً لهم ولفتحت أمامهم باباً واسعاً على الحياة. الرسول ملهم الأمة الإسلامية ولأنهم يعلمون هذا ولأنهم يخشون صحوة الأمة الإسلامية واقتدار مجتمع المسلمين البالغ مليار وخمسماة مليون مسلم في شتى أنحاء

العالم، يصطفون ضد النبي، ويوجّهون الإهانات للرحمه التي بعثها الله للعالمين ول المصدر الخيرات والبركات للإنسانية في صاحتهم، وعلى ألسنة ساستهم، وفي كتبهم، وعن طريق مرتزقتهم. هذا ما يجب أن يوقظنا نحن المسلمين، فندرك ما هي الكنوز الهائلة المكتنونة للمسلمين في كيان الرسول، وشخصيته، وذكرياته حياته، وهجرته، وجهاده، وسيرته، ودروسه الكلامية والعلمية. لو انتفعنا من هذه الكنوز لارتقت الأمة الإسلامية إلى مكانة لا يستطيعون معها أن يضغطوا عليها ويتعاملوا معها بمنطق القوة، ويهددوها؛ هذا درس لنا.

الإمام الخامنئي 12/3/2008